

## 41 - الهموم وحال المؤمن معها - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

### شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمه ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلىه واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا - 00:00:28

الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد عباد الله ان العبد لا تخلو حياته من الهموم والاحزان التي يكبر عليه عيشه. وتتفص علىه لذته. وتنقص عليه لذته. مع - 00:00:52

معكم في ذلك من تكفير السيئات ورفع للدرجات فانني ارى اخرى ينبغي للعبد ان يتفضل اليها وان يحتسبها عند الله تعالى. لما انزل الله عز وجل قوله اوليس بامانيكم ولا امانی اهل الكتاب. من يعملسوء ان يجز به. ولا يجد له - 00:01:22

الحمد لله ولی ولا نصیر. قال ابو بکر رضی الله عنہ یا رسول الله. کیف لنا بذلك قال یا ابا بکر الست تحزن؟ الست تهتم؟ الست تمرض؟ قال بلی یا رسول الله. قال فذاک - 00:01:51

فان هذه ان هذه الهموم او ما ينوب العبد من الهموم والامراض. انما هو جزاء لما من الاعمال من يعملا سوءا ان يوجد به. فلذلك ينبغي للعبد ان يدفع هذه الامور - 00:02:11

على الله تعالى كما ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وما اخطأه يكن لي مصيبة ثم ان هذه هذه الامور التي تلم بالانسان ينبغي للمؤمن ان يجعلها ان يجعلها وبيانا لحقارة الدنيا. وانها مليئة بالمكدرات والمنففات - 00:02:31

فلما يرکن فلا يرکن اليها. ولا يقبل عليها ف تكون عنده بصيرة. ولعلم النجارة التي هي دار الحياة. ان الدار التي هي دار الحياة والحيوان. الذي يحيا بها الانسان حياة سعيدا هي دار الجنة. الاخرة. سعادتها دائمة. لا تنفيص فيها - 00:03:04

ولا هم ولا غم وليس فيها الا السعادة واللذة. ولذلك حکی الله عن ابیها و قالوا الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن. ان ربنا غفور شكور. الذي احلنا دار المقاومة من فضله. لا يمسنا فيها نصب. ولا يمسنا فيها عروض. هذه - 00:03:34

وي ينبغي للمؤمنين ان يدفع عنه الهموم والغموم لينتصر بالله عز وجل ويكون وائقا بربه واسمه فريضة واسمه به. ولذلك اسباب يا عباد الله ينبغي ان يحصل ان يكون سعيدا فان السعادة المؤمن بربه واسمه فريضة واسمه به. دليل على - 00:04:06

لان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال تعالى الذين امنوا وتعوا يتقوون. فكلما كان العبد اكثر صلة ولایة لله. فإنه لا خوف عليه ولا يحزن. وما - 00:04:37

خير المؤمنين من الخوف والهموم. اذا يكون ابتلاء له. وتنفيصا له لان العبد لا بد له من الابتلاء والامتحان ومن الاعمال والاسباب التي يدفع بها العبد الهموم والهموم. الایمان بالله تبارك وتعالی. الایمان - 00:05:06

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئک لهم الامن وهم مهتدون. قال تعالى من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن. فلنحييـه حـيـاة طـيـبة. ولـنـسـيـهـمـ اـجـرـهـمـ باـحـسـنـ ماـ كـانـواـ يـعـمـلـونـ - 00:05:32

من عمل صالحـاـ وـهـوـ مؤـمـنـ سـوـاءـ مـذـكـرـ اوـ مـنـ اـنـشـىـ فالـلـهـ تعـهـدـ لهـ وـتـكـفـلـ لهـ بـالـحـيـاةـ وـيـوـمـ الـقـيـامـةـ يـجـزـيـهـ بـالـحـسـنـاتـ الجـزـاءـ

والاحسان الا الاحسان روى مسلم في صحيحه عن صهيب الرومي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان -

00:05:54

وليس ذلك لاحد الا مؤمن. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. يؤمن العبد ان كلما كتب الله عليه لابد انه ماض فيه. يؤمن ان كل شيء بقدر. واعلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم -  
00:06:27  
واعلم ان ما اصابك لم يكن ليحيطنه. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. واعلم ان الامة لو اجتمعوا قال ان ينفعوك بشيء. لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك -  
00:06:57

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام ولفت الصورة. وقال الله تبارك وتعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن -  
00:07:13

والله بكل شيء عليم. ما اصاب من مصيبة اي مصيبة الا باذن الله الا بقدر الله مؤمنين وكتب تبارك وتعالى قدرها ومن يؤمن بالله بقدر الله وانه نادى بهدي قلبه يشرح صدره ويطمئن انه لا راد للقضاء -  
00:07:32

تبارك وتعالى. والله بكل شيء عليم. علما كتبه عز وجل علمه وكتبه في كتابه لولا محمود رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب اي تعب -  
00:07:58

ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكلها الا كفر الله بها من خطایا كل ما يصيبك ايتها المسلم من هذه الامور حتى الهم الذي يهتم له او الغم الذي يغتنم له او الشوكة الذي تشوف. يكبر -  
00:08:20

الله بها الخطایا. فاحمدو ربكم على ما من به عليكم. ان يكفر عنكم بما قدر عليكم يكفر عنكم اعمالكم السيئة بما قدر عليكم مما يلم فيكم وفي روایة ما يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها. الا رفعه الله بها درجة. او حط عنه بها خطيئة -  
00:08:47

تكفير للسيئات او رفعة للدرجات. ومن الاسباب التي تدفع بها الهموم. ان يعرف حقيقة الدنيا متابعا قليلا. وما فيها لذة الا وهي مقدرة. ولا تشكوا لاحد وما دامت في احد ان اضحكك فقليلها وكم ابكت طويلا من سر -  
00:09:16

فيسيرا. وقد احزنت كثيرا. قال الله تعالى وتلك الايام دورها بين الناس. هي ايام تداول بين الناس. يحزن العبد ويفرح. يأتي لما يهمه ويأتي لما يبهجه. فلك يوم فلا تحزن فان ذلك امر الله يدبره في عباده -  
00:09:49

ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قالت الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فيسيد للمؤمن تحبسه عن الجنة. وهي جنة للكافر تمنعه عن النار لذلك يتمتع بها الذين كفروا -  
00:10:18

ويطمئنون اليها. واما المؤمنون الخلوص. والمؤمنون الذين اقبلت قلوبهم على الله ليس لهم في الدنيا حاجة ينتظرون القدوم على الله تبارك وتعالى مرت جنازة على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال مستريح ومستراح منه. قالوا يا رسول الله ما المشتري -  
00:10:43  
وما المشتراه منه؟ قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله. يعني الى الجنة والعبد الفاجر يستريح منه العباد. وبالبلاد والشجر والدواء. رواه البخاري ومسلم العبد المؤمن بهذه الدنيا بنصب وهم. انما ينتظر ان ينتقل الى الله والى دار كرمته -  
00:11:11

اذا ان هموم الدنيا وهمومها. قد تشتت النفس وتفرق شملها. فلا تجتمعوا لكن الله عبده عز وجل جعل العبد العبد المؤمن لما في قلبه من الایمان الدنيا لما علم من ذلك لما علم ما في ذلك من الاجر -  
00:11:41

وما فيها من ان كل شيء بقدر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت الدنيا همه جعل الله فقره في قلبه وجعل جمع وشتت عليه شمله. وجعل فقره بين عينيه. وفرق او شكت عليه شمله -  
00:12:11

تأتي من الدنيا الا ما قدر لك. ومن كانت الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه جعله شمله وانته الدنيا رؤيا راغمة ذلك لأنهم اقبل على الله فكافأه الله عز وجل. كما قال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة -  
00:12:38

وقال تبارك وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان بارك الله لي ولكم في القرآن الكريم. ونفع بما فيه من الآيات والذكر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. ولا الا على الظالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -  
00:13:04

وعلى آله وصحابه اجمعين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله  
واعلموا ان من اسباب دفع الهموم والغموم. اللجوء الى الله تبارك وتعالى. فان دعاء الله - [00:13:41](#)

تعالى جن نافع لدفع الهم والغم. قال تبارك وتعالى اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اذا دعاء. وقال عز وجل على لسان موسى عليه السلام. قال رب اشرح لي صدري - [00:14:04](#)

ودعا ربه ان يشرح له صدره. فشرح الله له صدره وقاوم ما كان عند فرعون من المؤمنين من الضيق والضيق وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يتبعه من الهم والغم والحزن. وقد روى البخاري - [00:14:24](#)

حديث انس ابن مالك قال كم كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت اخدمه منذ نزل الى المدينة وكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن - [00:14:47](#)

والعجز والكسل والبخل والجبن وضعل الدين وغلبة الرجال. يكثر ان يدعو بها صلى الله عليه وسلم فكان يدعو بها حتى في صلاته عليه الصلاة والسلام عن عبدالرحمن ابن ابي بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروره - [00:15:07](#)

اللهم رحمتك ارجو فلا تكلي الى نفسي طرفة طرفة عين. واصلح لي شأنى كله لا فعليه بهذا الدعاء. اللهم رحمتك ارجو فلا تكلي الى نفسي طرفة عين. واصلح لي في شأنه كله لا الله الا انت - [00:15:33](#)

وجاء في الحديث دعوة ذي النون ما دعا بها مكروره الا فرج الله عنه. لا الله الا انت سبحانك اني كنت اذا اكتربنا عبد من دعاء الله عز وجل فان الله يفرج له. ومن اعظم الاسباب ايضا ايها العبادة - [00:15:59](#)

الهموم التوكل على الله. التوكل على الله. والازالة اليه. ورجاءه فان الله عز وجل كافيه. قال تعالى قال ومن قال عز وجل ومن يتوكى على الله فهو حسبي. اي تأكيد. توكل على الله فهو كافي من كل شيء - [00:16:19](#)

فمن اعتمد القلب على الله عز وجل وتوكل عليه ولم يستسلم للاوهام ولا ملك الخيالات السيئة ووثق بالله عز وجل وطمئن في فضله. اندفعت عنه الهموم. وانتهت عنه الهموم. وزالت - [00:16:49](#)

نحن تلك الاراء وتلك الظنون السيئة ينفرج قلبه انسا بالله تبارك وتعالى تفرض بها الهموم كثيرة يا عباد الله. جماعها التوكل على الله والاقبال عليه فيكثر العبد من ذكر الله فيأنس بالله عز وجل. قال تعالى قل هو للذين امنوا - [00:17:14](#)

وقال عز وجل وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. فاكتثر من قراءة القرآن فان بذلك الشفاء للصدور والهموم. والشفاء للامراض الحسية والبدنية الامراض القلبية من الشهوات والشيبهات ومن الهموم والغموم. ويكثر من ذكر الله عز وجل والصلة - [00:17:44](#)

قال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. فاكتروا من ذكر الله واكتروا من قراءة القرآن. واكتروا من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانها من احسن الاسباب الدافعة - [00:18:14](#)

فانها من انفع الاسباب التابعة لضيق القلوب وضيق الصدور وتبني الهموم. اكتروا من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم - [00:18:34](#)